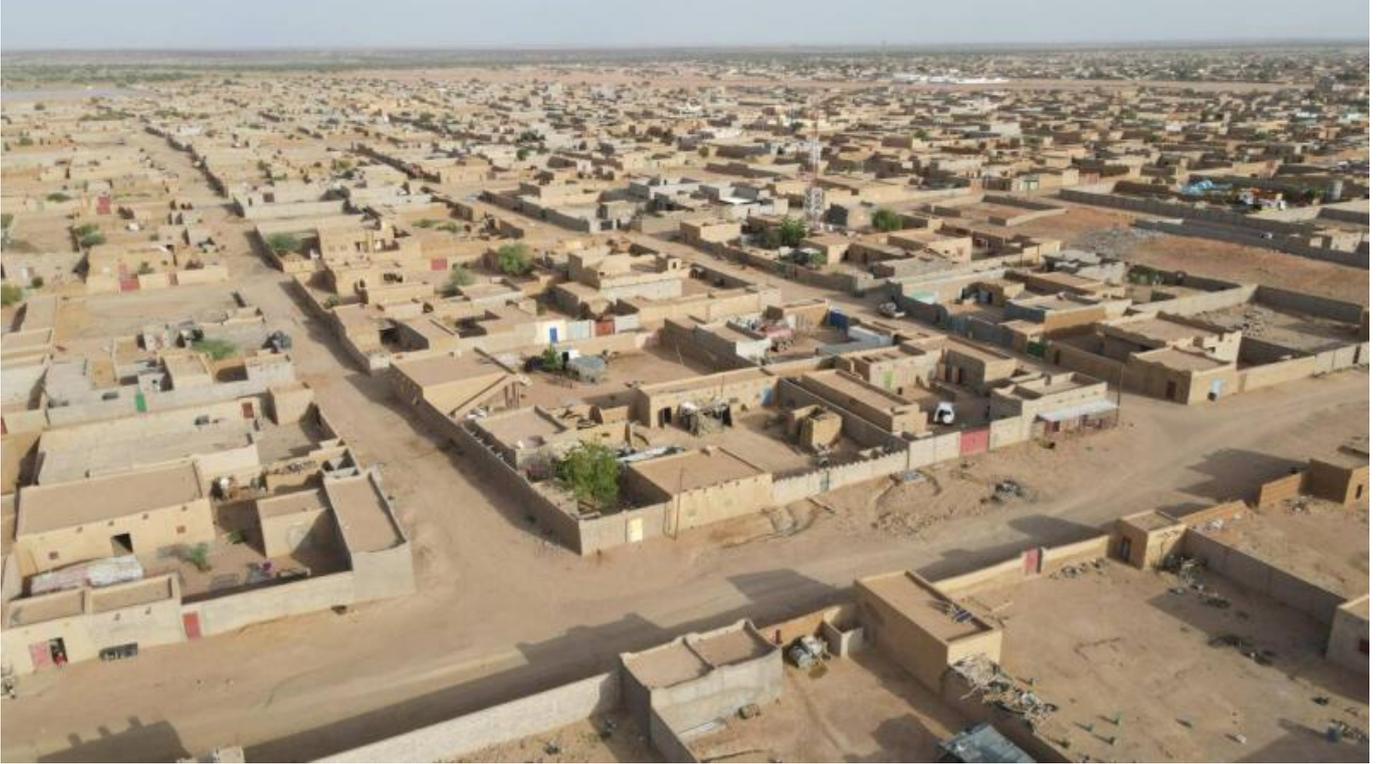


مالي: المتمرّدون السابقون الطوارق يتعهدون بحماية المدنيين



جنيف - (أ ف ب)

تعهد المتمرّدون الطوارق السابقون بحماية المدنيين والأنظمة الصحية أثناء النزاعات، حسبما أعلنت السبت منظمة «نداء جنيف» التي تسعى إلى تعزيز تطبيق القانون الإنساني من قبل المجموعات المسلحة. ووقع «وثيقة الالتزام» هذه خلال حفل مغلق الجمعة، في جنيف قادة تحالف «تنسيقية حركات أزواد» الذي يضم مجموعات يهيمن عليها الطوارق مع مكون عربي حارب الدولة المالية قبل إبرام ما سمي «باتفاق الجزائر للسلام» في 2015.

وتفرض «تنسيقية حركات أزواد» النظام في مدينة كيدال التي تمثل محوراً استراتيجياً في شمالي مالي. وقالت منظمة «نداء جنيف» في بيان إن التحالف يتعهد في الوثيقة التي وقعت الجمعة في جنيف باحترام المعايير الدولية بشأن حماية المدنيين و«العاملين الصحيين والمرافق الطبية ووسائل النقل وكذلك الجرحى والمرضى» والالتزام بـ «مبادئ أخلاقيات مهنة الطب». ومنطقة كيدال محمية نسبياً من العنف لكن تمرد المدينة التي تعد رهاناً سيادياً كبيراً، ما زال يثير استياء باماكو، بما في

ذلك المجلس العسكري الحاكم حالياً.

وانضم إلى المدير العام لمنظمة نداء جنيف آلان ديليتروز في مراسم التوقيع اثنان من أعضاء اللجنة التوجيهية للتنسيقية عطائي أغ محمد المسؤول عن القضايا القانونية وحقوق الإنسان، والمتحدث الرسمي باسمها محمد المولود رمضان. وقال أغ محمد في بيان إنه على الرغم من «تنوع الآراء حول بعض القضايا المجتمعية، تمكنت تنسيقية حركات أزواد من الاتفاق على وثيقة تتضمن الموضوعات الرئيسية للقانون الدولي الإنساني».

وأضاف «إدراكاً منها لأهمية حرية تنقل البعثات الطبية ووصولها إلى السكان المستهدفين وبالعكس، لا يمكن لتنسيقية حركات أزواد إلا أن تقدم مساهمتها المتواضعة في حمايتهم وكذلك حماية القوافل الإنسانية في مالي ولا سيما في شمالي البلاد».

وأشار إلى أن التنسيقية استفادت من دعم وخبرة «نداء جنيف»، موضحة أن ذلك «شمل عملاً وثيقاً بين منطمتينا لمراجعة مدونتنا للسلوك العسكري التي تعكس رغبتنا في جعل احترام معايير القانون الدولي الإنساني في صميم ممارساتنا».

تعمل «نداء جنيف» في عشرات البلدان وتجري حواراً بعيداً عن الإعلام مع المجموعات المسلحة وسلطات الأمر الواقع لضمان احترام المبادئ الإنسانية المتعلقة بسير الأعمال العدائية.

ازدادت الهجمات على المستشفيات ووسائل النقل الطبي والعاملين في المجال الصحي بشكل كبير في مناطق النزاع في السنوات الأخيرة، بما في ذلك في مالي.

وقال أغ محمد إن «التوقيع على عقد الالتزام هذا يمثل مرحلة جديدة من التعاون» بين نداء جنيف وتنسيقية حركات أزواد.